السنة الأولى ليسانس

المستوى : السداسي الأول

المقياس: تقنيات التعبير الشفوي

المعامل: 02

الرصيد: 03

نوع الدرس: أعمال موجهة

إعداد الأستاذة: د. غنية تومي

المحاضرة 02 :التعبير الشفهي تعريفه أهميته وأنماطه

التعبير الشفهي: هو فنّ من فنون اللغة يتعلّمه الإنسان ليتحدّث بسهولة ووضوح عما يخالج نفسه من مشاعر وأحاسيس وأفكار بأسلوب مناسب وفكرة واضحة.

هو ما يصدره المرسِل مشافهة ويستقبله المتلقي سماعا، ويستعمل في مواقف المشافهة، ومن خلال وسائل الاتصال التقنية الحديثة كالهاتف والإذاعة والتلفاز وغيرها.

أهمية التعبير الشفهي:

-من أكثر الوسائل استعمالا في العملية التعليمية التعلمية؛ إذ إنه أكثر ما يستعمل في قاعات التعليم .

-هو نشاط يقوم به كل إنسان سليم (صغير/كبير) (متعلم/غير متعلم).

-يوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة والتفاعل مع الجماعة.

يتقدّم على التعبير الكتابي للأسباب الآتية:

*أن الكلام أسبق من الكتابة في حياة الإنسان.

*أن الكلام أوسع استعمالا من الكتابة في الحياة.

*أن الكلام يستخدمه كل إنسان صحّ عقله وسمعه وأعضاء جهاز نطقه، بينما الكتابة لا يستخدمها إلا من تعلّم الكتابة وأتقن قواعدها.

*أن طبيعة استعمال الكلام في مواقف الحياة أيسر من استعمال الكتابة.

*أن الكلام يمنح الفرد القدرة على المواجهة والمناقشة وإبداء الرأي وإقناع الآخر.

وتأسيسا على ما سبق فإن حاجتنا إلى التعبير الشفهي أمسّ وأكثر منها إلى التعبير الكتابي، وأن التواصل بالكلام يحقق التفاعل المباشر بين المرسِل والمتلقي لما يصاحبه من مُعينات لا تتوفر في التعبير الكتابي، كالإشارة وملامح الوجه وحركات الجسد المختلفة والنبرات الصوتية وغيرها.

أنواع التعبير الشفهي: ينقسم التعبير الشفهي من حيث أغراضه إلى نوعين هما الوظيفي والإبداعي.

1/ التعبير الشفهي الوظيفي: هو كل كلام منطوق يؤدي غرضا وظيفيا ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم، ومن المواقف الحياتية التي نستعمل فيها هذا النوع:

-التعريف بالآخرين.- استقبال الآخرين.- وداع الآخرين.- تقديم التوجيهات والنصائح والتعليمات.- التعقيب والتعليق على الأحداث أو على ما يقوله الآخرون.-الجوار والمناقشة. – مواقف البيع والشراء والمبادلات بأنواعها. -

المواقف التعليمية والتعلمية...وغير ذلك من المواقف التي يصعب حصرها وتستعمل فيها اللغة منطوقة لأغراض وظيفية لا تقتضي التصنع والتزويق اللفظي ولا يكون فيها البحث عن جمال اللغة وقوة الأسلوب، بل المطلوب إيصال المعنى بأقصر السبل وأيسرها وأكثرها ملاءمة لسياق الموقف وحال المتلقي، ونوع العلاقة بين المتكلم والسامع.

2/ التعبير الشفهي الإبداعي: هو ذلك الكلام المنطوق الذي يرمي فيه المتحدث إلى إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات منمقة مختارة وعناية، متوخيا إحداث أكبر الأثر في نفس المخاطَب لذلك ينتقي أقوى التراكيب وأعلى الأساليب وأعذب العبارات وأجمل الألفاظ وأفصحها حتى يؤثر في السامع أكثر ويضمن تفاعله مع محتوى الخطاب الشفهي. إن التعبير الشفهي الإبداعي يشترط جمال الصنعة وقوة التأثير الفني والتعبيري ونقاس جودته بمستوى ما يحقق من أثر في نفس السامع.

وفي الحياة الكثير من المواقف التي تتطلب التعبير الإبداعي منها:

- المواقف الشخصية ذات الأغراض الوجدانية؛ إذ قد يتعرض المتكلم إلى موقف يتطلب إثارة وجدان السامع لضمان تعاطفه مع المتكلم أو انحيازه ودعمه.

- توجيه السامع نحو قيمة معينة من القيم الاجتماعية الإيجابية المرغوب فيها كالحثّ على التبرع للمحتاجين أو مساندة المظلومين أو نبذ العنف....

- شحذ الهمم للذود عن الوطن.

- تعبئة الرأي العامّ ضد ظاهرة سيئة يخشى من تفشيها بين الناس.

- التعبير عن الأحداث المؤلمة وإظهار اللوعة والأسى .

- مدح الأشخاص وإظهار خصالهم، أو ذمهم وعرض سلبياتهم وغير ذلك من المواقف التي يمكن أن يكون فيها المتكلم بحاجة إلى إظهار عواطفه والتأثير في الآخرين.

أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي: هناك عوامل كثيرة يمكن أن يعزى فيها ضعف الطلبة في التعبير الشفهي ولعل أخطرها مشكلة ازدواجية اللغة؛ فالطالب يعاني من ازدواجية اللغة من خلال استعماله للهجة العاميّة التي يستعملها في أغلب تعاملاته، ولا يتحدث بالعربية الفصحى إلا في قاعات التدريس غالبا أي في مجال محصور وضيق.